

مدرسة الحياة | إن الرب شكور | الشيخ الحويني ٢٠٣٤١ هـ

أبو إسحاق الحويني

الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. وننحو بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له.

ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا - [00:00:00](#)

عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه عليه واله وسلم وشر الامور

محدثتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:26](#)

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید وبارك على محمد

وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك - [00:00:46](#)

حميد مجید. فهذه خاطرة من كتاب ابن الجوزي رحمة الله. والذي سماه صيد الخاطر واصطلحت على شرحه على تسمية شرح

عليه بمدرسة الحياة. وقد اخترت خاطرة جعلت عنوانها ان الرب شكور. يقول ابن الجوزي رحمة الله قدرت في بعض - [00:01:06](#)

يامي على شهوة للنفس هي عندها احلى من الماء الزلالي في فم الصاد وقال التأويل ما ها هنا مانع ولا معوق الا نوع ورع. وكان ظاهر

الامر امتناع الجواز فترددت بين الامرين فمنعت النفس عن ذلك - [00:01:36](#)

فبقيت حيرتي لمنع ما هو الغاية في غرضها من غير صاد عنه بحال الا حذر المぬ الشرعي فقلت لها يا نفس والله ما من سبيل الى ما

تودينا ولا ما دونه - [00:02:06](#)

فتقلقلت فصحت بها كم وافقتك في مراد ذهبت لذته وبقي التأسف على فعله فقدرني بلوغ الغرض من هذا المراد. اليك الندم يبقى

في مجال اللذة اضعاف فقالت كيف اصنع؟ فقلت صبرت ولا والله ما بي جلادة على الحب - [00:02:26](#)

لكني صبرت على الرغم. وهذا انا ذا انتظر من الله عز وجل حسن الجزاء على هذا الفعل وقد تركت باقي هذه الوجهة البيضاء ارجو ان

اري حسن الجزاء على الصبر فاصبر - [00:02:56](#)

فيه ان شاء الله تعالى. فإنه قد يعدل جزاء الصبر وقد يؤخره. فإن عجل سلطته وان اخر فما اشك في حسن الجزاء لمن خاف مقام

ربه. فإنه من ترك شيئاً لله - [00:03:16](#)

عوضه الله خيراً منه. والله اني ما تركته الا لله. ويكفيني تركه ذخيرة. حتى لو قيل لي اذكر يوماً اثرت الله على هواك؟ قلت يوم كذا

وكذا. فافتخرني ايتها النفس بتوفيقك واحمدي من وفقك. فكم قد خذل سواك. واحذر ان تخذلي في مثلها - [00:03:36](#)

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وكان هذا في سنة احدى وستين وخمسمائة. فلما دخل سنة خمس وستين عوضت خيراً من

ذلك بما لا يقارب مما لا يمنع منه ورع ولا غيره - [00:04:06](#)

فقلت هذا جزاء الترك لاجل الله سبحانه في الدنيا والاجر الاخرة خير والحمد لله آآ عصب هذه الخاطرة هو قول الله سبحانه وتعالى

هل جزاء الاحسان الا الاحسان. اي ليس لمن احسن العمل في الدنيا الا حسن الجزاء في الاخرة - [00:04:26](#)

ولذلك اخترت عنوان هذه الخاطرة ان الرب شكور. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله الله تعالى كلاماً معناه. اذا فعلت فعلاً من

الخيرات ولم تلقى جزاءه اتهم نفسك فان الرب شكور. بمعنى اذا فعل العبد فعلاً مما يحبه الله عز وجل - [00:04:56](#)

كافأه حتى لو كان كافراً. فكيف اذا كان مسلماً يعني هؤلاء كافرون الذين اخترعوا هذه المختروعات. وجملوا وجه الدنيا. يذكرون في

الكتب العلمية وفي محافل العلم اكثراً من الانبياء والمرسلين. حتى ان رجلاً - [00:05:26](#)

كتاباً سماه العظام مئة اعظمهم محمد رسول الله. صلى الله عليه وسلم. طبعاً مقاييس مادي. يعني هو جعل عيسى ابن مريم

عليه السلام في مرتبة متأخرة وجعل بعض اعلى منه في المرتبة. وكان يقصد من اكتر الناس تأثيرا ماديا في الدنيا - [00:05:56](#)
فنظر فوجد النبي صلى الله عليه وسلم اكتر الناس على الاطلاق. تأثيرا اذا نظر الى تاريخه ثم نظر الى عدد المتبعين له واذا نظر الى دولة الاسلام الدولة الاموية والدولة العباسية يرى ان في تمكين المسلمين على - [00:06:26](#)

مدار القرون فالاثر المادي رأى ان النبي عليه الصلاة والسلام هو اعظمهم. لا انه تكلم بعين الایمان هو رجل كافر وضع مثلا اديسون او ارشاميدس او الجماعة دول قبل عمر بن الخطاب - [00:06:46](#)

ووضع بعض المخترعين قبل عيسى ابن مريم. عليه السلام. فهذا الذي اخترع الكهرباء مثلا او التليفون او الكلام ده. الان يذكر في محافل العلمية المادية اكتر مما يذكر الانبياء والرسل. وقد يعطىهم الاموال ويعطىهم - [00:07:05](#)

في الدنيا والتعظيم في الدنيا. ليه؟ لانه فعل شيئا مما يعني يرضاه الله عز وجل لعباده. سخر هذا الانسان لخدمة البشرية. فيعطيه الاجر فكيف اذا كان الرجل مسلما وكان على وفق ما انزل الله عز وجل على - [00:07:25](#)

نبيه وعلى وفق ما امر النبي صلى الله عليه وسلم. اما ان يجازى في الدنيا ولابد ان يجازى في الدنيا. ويجازى في الآخرة والاجر الآخرة اكبر. هو ده عصب هذه الخاطرة. لكن هو يقول ان نفسي قدرت في - [00:07:45](#)

بعض الایام على شهوة ما شئ اتمناه. فقالت النفس لي اقدم لماذا انت ممتنع؟ المسألة كلها ورع. ولا بأس ان يترك المرء بعض ورع المتقين الاشكال ان هو يرتكب الحرام - [00:08:05](#)

احنا عندنا الحال والحرام فوق الحال والحرام مرتبة هي مرتبة الورع ان تترك ما لا بأس به حذرا مما به بأس ادي مرتبة الورع. وامثل لهذا مثلا بالقصة المشهورة التي تنسب الى ابي حنيفة مرة. والى غيره من العلماء مرة اخرى - [00:08:29](#)

ان رجلا جاء آلا امام الذي حكى عن هذه الحكاية سواء كان ابا حنيفة او غيره او غيره. آلا انه سرقت شاة له ولا يدرى اين ذهبت. فسأل هذا العالم - [00:08:59](#)

رجل يعني من الذين يفهمون في سن الما Yoshi قال له يعني الشاة دي كم تعيش؟ قال له اقصى حاجة مثلا عشر سنوات فامتنع من اكل لحوم الشيا في هذا البلد لمدة عشر سنوات. ليه؟ خشية ان تكون الشاة دي - [00:09:19](#)

والا الذي سرقها سيريهاها. مثلا. وبعدين سيدبحها. فخشى ان يدخل بطنه شيء من ايه؟ من لحم هذه فامتنع من اكل لحوم الشيا لمدة ايه؟ عشر سنوات. هو ده الورع. لكن هل هذا يلزم الناس؟ لا لا يلزم الناس - [00:09:39](#)

لا يلزمني انا ادخل السوق معروف فيه اموال مسروقة واموال مغصوبة واموال جاية من البنوك. السوق ده مش كل الاموال اللي في الاسواق حلال لا ممكن يكون واحد مصعب على واحد سبق مال واحد اغتصب بل واحد واشتري ببضاعة وببيع فليست كل الاموال التي في السوق - [00:10:00](#)

من الحال المحسض. طيب هل انا اذا ذهبت الى اي رجل بيع اسئلته من اين اتيت بمالك؟ الجواب لا. يبقى الاصل ان كل شيء آلا مبذول حلال. الا ان يتبيّن لك وجه غصبه او وجه حرمه - [00:10:20](#)

انك تعرف ان الرجل ده بالزات واحد فلوس اخواته البنات رغم اعوانه وعامل بضاعة وعامل محل بفلوس البنات ده رجل غاصب. انت عارف انه غاصب. تقوم انت تتنكب الایه؟ الشراء منه. اما اذا لم تكن تعرف شيئا من هذا فالاصل في المسلمين الستر - [00:10:41](#)

لكن هذا الذي فعله هذا العالم انما هذا داخل في باب الورع. وورع المتقين لا يثبت حكما. لان الورع لا نهاية له. فهو بيقول يعني انه نفسه اجتهد في يوم من الایام شيئا ما وقدرت عليه. فنفسها قالت له - [00:11:00](#)

اقدم فانه لا له ليس هناك بأس فقال لها لا والله لا اقدم على شيء من هذا فتقللت نفسه وازعجه. طيب ماذا اصنع؟ طب انا اشتئي هذا نفسه بتقول له يعني. انا اشتئي هذا - [00:11:20](#)

الذى تزيد انت ان تتركه قال والله لابد ان اتركه على رغم انا كمان بشهته. لكنه حرام فبعدما كبح جماح نفسه كتب الكلمتين دول. في صفحة. الكلمتين دول خدوا نص الصفحة. فقال للترکن باقي الصفحة بيضاء - [00:11:39](#)

انتظر الجزاء من الله على هذا الترک فان عوضني ربى خيرا على هذا الترک كتبت ما عوضني به في بقية الصفحة وان لم يعوضني

خيرا فانا انتظر الجزاء في الآخرة. بيقول لي الكلام ده كانت خمسمية واحد وستين. فلما جت سنة خمسمية خمسة وستين -

00:12:06

آآ خمسمية خمسة وستين عوضني ربي خيرا وقام كاتب ايه؟ في بقية الصفحة ما عوضه الله عز وجل به بس ما قلناش عوضه لكن انا اريد ان ارجع ده خلاصة الایه؟ خلاصة الخاطرة لان فيها بعض الغموض وانت بتسمع ممكنت تحس انك انت ايه مش قادر تلم -

00:12:29

كلام ابن الجوزي. هو ده يعني خلاصة الموضوع. طبعا ابن الجوزي هذا رجل عالم وتكللت نفس هذا العالم الذي يعرف الفرق بين الحال والحرام ويعرف مراتب الورع وبدأت نفسه تؤزه ازا ان يفعل هذا المنكر. انا بقول لك ده الكلام ده ليه؟ لان احنا عوام -

00:12:50

اذا كان التبس على ابن الجوزي شيء من هذا حتى اقامه العلم وصده عن ان يرتكب محارما فما بالك بالعوام ويقصد بالعوام كل من ليس بعالم في اي مجال من المجالات. يعني في في مجال الشريعة العالم بالشرع هو العالم. اي رجل لا يعرف كيف - 00:13:16 يستمد الاحكام الشرعية من النصوص. لا يعرف كيف يستنبط المعانى من النصوص لوحده. هذا عامي كذلك اي علم من العلوم علم الذرة مثلا ممكن تلقي واحد او اثنين من اللي قاعدين في هذا المسجد هم اللي عارفين بالذرة. واحنا كلنا ايه بالنسبة لعلم الذرة عوام. اذا كنت انا قرأت بحثا او بحثين او ثلاثة او اربعة - 00:13:42

مع هذا لا يجعلني اتكلم في هذا العلم. علم الطب. ممكن يكون فيه آآ مجموعة من المجموعات قرأوا في الثقافة الطبية. لكن هذا لا يخول له ان يكون طبيبا يستطيع ان يكتشف العلة. وان يكتب الدواء. اذا العامي من ليس بعالم في هذا العلم. سواء كان - 00:14:04 العلم الشرعي او كان غيره. ابن الجوزي رحمة الله كان من كان اشهر الوعاظين. كنت اقول من اشهر الوعاظين. لأن. هو كان اشهر الوعاظين على الاطلاق في زمان وكان الخليفة يصلي عنده - 00:14:24

وكان يتكلم على البديهة بكلام يحار العقل فيه. كيف اتى به على البديهة لو اراد غيره ان يسيطره لبقي اياما وليالي يبحث في قواميس ومعاجم اللغة حتى يأتي بهذا الكلام الذي يقوله ابن الجوزي - 00:14:41

على بديهته. فابن الجوزي نفسه كاي انسان. اي انسان منا لابد ان تكون نفسها من ثلاثة. اما يكون عنده النفس اللوامة او النفس بالسوء او النفس المطمئنة. النفوس ثلاثة. اما النفس الامارة بالسوء فهي - 00:14:58

عند كلبني ادم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. دليلي على كده ايه العلقة العلقة التي هي في قلب ابن ادم هي دي الموجة بتاعة الشيطان. لما يبتدئ يوسموس للنفس العلقة اللي - 00:15:28

في القلب دي هي اللي بتستجيب للشيطان وتأخذ وتدى معه هذه العلقة نزعه من قلب النبي عليه الصلاة والسلام. والله سبحانه وتعالى تفضل عليه ونزع هذه العلقة من قلبه الملائكة قلبه بماء زمزم وخافته على ما هو معروف في السيرة. احنا بقى بنبي ادم عندنا هذه - 00:15:50

الشيطان يوسموس بفكرة ما. ويوسموس لك في اي وقت حتى في الصلاة. يعني الشيطان لا يترك الا في حال رفع الاذان كما قال صلى الله عليه وسلم اذا اذن المؤذن ادبر الشيطان وله ضراط. فاذا صلى المرء جاء - 00:16:15

الشيطان فيخطر بينه وبين نفسه يقول له اذكر حاجة كذا. اذكر حاجة كذا. التايي هتجي لك ضاع منك المفتاح مش عارف تجيبيه. وانت محثار وبقى لك تلات ساعات بتفكر قبل الصلاة. يجي لك وانت بتتصلي. وتعرف المكان بتاعه. واذا كان الواحد سيء - 00:16:39 ولا حاجة يفضل طول الصلاة يقول هو في الدولاب الفلاني. في الحنة الفلانية. ليه؟ اصله خايف يخلص صلاة ينساها. تاني. فيفضل ايه؟ على طول اي هم من الهموم يأنيك وانت تصلي. مدین تاجر من التجار عنده ديون. واحدة مراته مع الزبالة. واحد ابنه معزبه. كل - 00:16:59

الكلام دوت يجي له. واحد خصما للخصوص يتوعده. عمال يفكر طول الصلاة اعمل فيه واخليه والكلام ده. هو ده معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام. فيأتي الشيطان سوف يخطر له ما بينه وبين نفسه يقول له اذكر اية كذا وكذا. اذا هو يولي في حال الاذان ثم يأتي

ابن ادم فيغفر له ما بينه وبين - 00:17:19

نفسه. اهل العلم الذين يتبعون بالعلم. مش اللي عنده علوم. لان ممكן يكون واحد عنده معلومات وفاسق هو مش فيه علماء فسقة؟ اية فيه علماء فسقة. كما ان هناك عبادا او كما ان هناك عبادا مبتدعين - 00:17:39

يعني العابد الزاهد الورع اللي العبادة شاغلاه اشكاله ان يبتدع تخطير بياله حاجة يرى انها توصله الى الله يعملاها من غير ما يعرف الشرع بيقول له اعمل ولا لا. العالم اشكاله ان يفسد - 00:18:01

ويغير احكام الله كما قال ابن المبارك رحمة الله من فسد من عبادنا فله شبه باليهود النصاري كما قال تعالى وربانية ابتدعواها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها. اما اليهود فبدلوا احكام - 00:18:19 الله عز وجل. فالعالم لا يصيبه الوسواس مسلما مسلما يصيب العابد لكن يصيبه الفسق. ان هو بيدل احكام الله كما قلت. ابن الجوزي رحمة الله كعالن نفسه هجمت عليه يوما - 00:18:45

تطلعت لشيء من الحرام وبدأت تلعب به. قالت له ما ثم حرام. انما هو نوع ورع ولا بأس عليك ان تفعل شيئا يجانب الورع. ده اهم حاجة مثلا لا ترتكب الحرام - 00:19:02

شف نفسه تجادله وهو العالم بل انه يعلم حدود ما انزل الله عز وجل. قال لا والله لا اطاؤك في هذا ولا ما دونه. كمان لو انت عايزه اقل من كده انا لا اطيعك فيه. الذي اوقف ابن الجوزي على حدود ما انزل الله عز وجل هو العلم. فقال - 00:19:20

له النفس فماذا اصنع؟ طب انا عايزه الحاجة دي. واشتهيها وهاهو عشان اجيها. وانا بين جنبيك فانت ايضا مستقلقل. ولا ايه النفس غير الانسان؟ فقال لها آآ بيت الشعر صبرت ولا والله ما بي جلادة على الحب ولكن صبرت على الرغم. واحد بيحب آآ - 00:19:42

الانسان وهذا الانسان لا يبادره حبا بحب. المفترض انه ينهار. يحصل له نوع من الانهيار طب ده لسه واقف على رجليه ازاي؟ قال لك صبرت ولا والله ما بي جلادة انا لست جلدا اصلا ولست صبورا. ما بي جا - 00:20:08

على الحب ولكنني صبرت على الرغم. على رغم ان في انا صبرت. زي ما بيقول ابو ذئب الهدني. وتجلدي للشامتين حين اريهم اني لريب الدهر لا اطابع بعض. لم يتجلد لان الصبر جميل - 00:20:28

ولان الصبر يؤجر عليه فاعله ولكن تجلد حتى لا يشمت به الاعداء فيقولون لم يصبر وهذا مطلوب شرعا هو في اصل المسألة مطلوب شرعا. الم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يستعذ بالله من شماتة الاعداء؟ اذا - 00:20:46

صبرك على ما تكره حتى لو كان لدفع شماتة الاعداء فانه مطلوب صح لا يؤجر عليه. ولكن منع جانبا اخر يزري به وهو الا يشمت به الاعداء الا يشمت به الاعداء. ولو انه صبر لاجل هذه العلة - 00:21:10

لكان محبوبا لكان جيدا ايضا انت عارف ان آآ يعني احيانا قد يفعل المرء الشيء لا يقصد وجه الله به ويؤجر. وده على خلاف الايه على خلاف المعروف ان من اراد ان يؤجر فعليه ان يبتغى بالعمل وجه الله. طب ده احيانا يفعل - 00:21:33

ويؤجر عند الله عز وجل. ولا يبتغى به وجه الله. ما يكونش مستحضر المسألة دي. زي ايه مسلا؟ كقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى اللقمة قال وفي بضع احدهم صدقة - 00:21:59

قالوا يا رسول الله ايatic الرجل منا شهوته ويكون له اجر قال ارأيتم لو وضعها في حرام؟ اكان عليه وزر قالوا اجل. قال كذلك لو وضعها في في حلال. يكون له اجر. طيب ما هو الانسان انما يأتي شهوته لا يتقرب الى الله بها - 00:22:18

ومع ذلك يؤجر عشان ايه؟ عشان هذا القياس الذي قاسه النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث الآخر حتى اللقمة يرفعها الرجل الى في امرأته له بها اجر يعني وانت بتاكل تقوم جايب اللقمة ودن قطة كده ومجمس لها وايد لها في بقها. طب انت بتعمل كده ليه؟ عشان ما تنكدش علي وتضيع الليلة. ها - 00:22:43

ما هو مشاكل ليل نهار. فانا عايز اتخز اي نوع من انواع الود عشان اتجنب الشبورة اللي جاية بالليل. ها ادخل في شجرة في حاجة بتاع هتعدور. فيقوم ايه يأكلها لقمة بلقمة والكلام ده عشان يتقى ايه؟ يتقي شرها. طيب ما هو لم يقصد وجه الله بذلك - 00:23:09

ها لم يرفع مثلا لقمة عشان يبقى اسمها ايه؟ مودة ورحمة ومش عارف ايه والكلام ده ويؤجر بهذا. لأنّ هو عايز يدفع الایه المشكلة زي ما قلت لك. فهو عليها. طب واحد يقول طب ما هذا سيعارض القاعدة المعروفة ان العمل الذي يرجو المرء ان يؤجر عليه - 00:23:29
لابد ان يبتفغى به وجه الله. طب خرج لنا المسائل ديت او الكلام ده على وجه يجعله لصيقا ايضا بهذا الاصل الكبير. اقول لك اه هو النهاردة لما يكون فيه مشاكل بين الرجل وامرأته. هو بيعرف يصلى؟ ما بيعرفش يصلى. ولا يعرف - 00:23:49

تتعبد ولا يقر قراره. طب لها يكون مستريح مع امرأته مش لها يصلى بيسجتمع قلبهها مش لها بيتصدق مثلا ممكن يتصدق بعلم المرأة بل يحضرها على ان تتصدق. ما هي في الآخر صح السكة طالت صحيح. ولفينما لفة طويلة بس رجعنا في - 00:24:09
الى ايه رجعنا في الاخر الى تجويد عمل المرء لله. سبحانه وتعالى. فلابد ان تجد في هذه الاحاديث مساسا بالشر. هذا الاصل الكبير ان الله عز وجل لا يقبل من عمله الا ما كان خالصا لوجهه تبارك وتعالى. فهو هنا بيقول يعني بيقول انا - 00:24:29
يعني صبرت رغم اعني. ثم قال واني انتظر من الله عز وجل الجزاء. هنا اصل من الاصول خلق الله عز وجلبني ادم عليه وهو ان العبد لا يعمل عملا اخرويا ولا دنيا - 00:24:50

سويا الا بعد ان يعقد لنفسه ما يسمى بدراسة الجدوى. بيعمل دراسة جدول اي عمل. وجد ان دراسة الجدوى جيدة وممكن يكسب من ورا الشغل ده يقدم عليه. اذا وجد انه سيخسر فانه يحجم عن ذلك. وهذه مسألة ليست موجودة - 00:25:10
فقط عندبني ادم بل عند الحيوانات ايضا. احنا يا ناس كلنا فلاحين واحنا صغار والكلام ده اكيد انت خدت الحمار وجربت ردم وخدت سباح وعملت المش عارف ايه والكلام ده. وحبيت تأذى الترعة مرة او الانانية مرة وانت راكب الحمار تضرب فيه ما تضرب فيه لا يمكن يأذى عليك - 00:25:30

طب ليه؟ هو الحمار كده وزنها في دماغه قال لك انا هانط مش هوصل للبر الثاني. هانزل فوق ايه؟ في قعر الانانية. خلاص يبقى مش مهما تحاول تضرب فيه لا يمكن - 00:25:50
طيب القطة اللي انت بتشفوها ساعات بتجري وجایة سيارة مسرعة. انت بتشفوف القطة بتعمل ايه؟ بتقف لها ولا بتهرب؟ بتهرب لأن الحياة حلوة ما هو ده نوع من دراسة الجدوى حتى موجود عند الایه؟ موجود عند الحيوانات. عندبني ادم الذين زينهم الله عز وجل بزينة العقل. كل عمل - 00:26:04

يفعله الانسان لازم يعقد له دراسة جدوى. انت رجل تاجر. بتيجي تقول والله المكان اللي انا موجود فيه هنا. هل يصلح ان انا اعمل فيه مسلا افعل مسلا آآ سوقا كبيرا ولا البلد لا تتحمل هذا النوع الفخم من البضاعة؟ منع - 00:26:24
رحت جبت مسلا اي سوق من الاسواق الكبيرة اللي هي عشر تدوار دي. اللي موجودة في المدن الكبرى زي القاهرة والاسكندرية. او موجودة في العواصم الكبرى زي مسلا عواصم البلاد العربية والاوروبية والكلام ده. لو انا جيت علشان اعمل القصة دي آآ سوق كبير عشرة ادوار او خمسة ادوار. طبعا اكيد هاكلف عليه - 00:26:44

ملايين طب انا عايز افهم يعني الناس اللي في البلد دي بياكلوا ايه؟ وبيشربوا ايه؟ هل انا ممكن اجيب لهم مسلا علبة انشودة قد كده يشتريها بخمسة خمسين جنيهها ها هل الدخل بتاعهم يكفي او يستطيعوا به انه يشتري هذه البضاعة - 00:27:04

معلم دراسة جدوى الناس التجار المفلحون هم اللي بيعملوا كده. في كتير من اخواننا بقى تصور ان التجارة تفتح محل وتجيب عربية تلف خلاص قال لك بسيطة. نبيع الفدائيين اللي عندنا ونعمل تشغيل اموال. ونخلطي اخواننا يشغلوا واللي عايز يجيب فلوس يجبيها ونشتغل ونواجه عربيات رايحة وجایة. ومحل - 00:27:24

باب مفتوح هو فاكر الدنيا كده لا البضاعة مش كده خالص ولا التجارة كده. قبل ما تعمل اي حاجة في التجارة لازم تشووف البلد اللي انت تفتح فيها هذا البضاعة دي رائحة عندهم ولا غير رائحة؟ هتنفع عندهم ولا مش هتنفع؟ بعد ما تعمل دراسة جدول المكان تقول نعم انا استطيع ان انا افتح المحل - 00:27:44

وافسد بازن الله. او ان البلد دي ما تشتريش يبقى المحل هيقف عليها بالخسارة. دي اللي اسمها ايه؟ اللي اسمها دراسة الجدوى مش ممكن حد يفضل المكسب الاقل على الاكثر بدون علة الا اذا كان في عقله خلل - 00:28:04

انا بقول لك يا فالان انت مشغل فلوس؟ اه طب انت هندي على الف كم تقريبا؟ يقول لك ادي على الف عشرين جنيه. تحت الحساب ونيجي اخر السنة نعمل جد - [00:28:22](#)

اما يكون لك او عليك اولى لك ولا عليك طيب واحد قال لك انا بدي على الالف خمسين جنيه. هتروج لابو عشرين؟ هتروج لابو خمسين. الا اذا كان الانسان ده عقله فيه خلل بقى - [00:28:32](#)

طب انا ايه اللي نزلني لعشرين؟ قال لك عندي علة ان الرجال اللي هيديني خمسين ده مجازف. بمعنى ممكن عالي جدا وممكن يخسر الجلد والسقط حتى رأس المال يخسره. فانا اقول في نفسي لانا عندي امن رأس المال احسن لي. ما يضعش رأس المال. فالرجل ده امين ومؤمن وعنه دراسة جدوى وحسابات - [00:28:51](#)

تمام ويتاع والكلام ده فاقوم مأدي لمين؟ ادي للي بيديني عشرين جنيه وما اديش للي بيديني خمسين. ايه اللي نزلني من فوق لتهت؟ علة لكن لا يمكن لانسان ان يترك الاعلى ويأخذ الادنى بلا علة الا اذا كانت العلة في عقله - [00:29:16](#)

ها كان في واحد زمان في عندنا في البلد ما بيعرفنش في الحساب خالص. جم جماعة يشتروا منه عجل فقال لهم قالوا له العين ده بستين جنيه قالوا ستين عايزين تستعبطونني فاكربينه ما يفهمش! قسما بالله هي خمسة واربعين يا بلاش! ها! كانت مراته هي اللي بتشتري وتبيع! هو عمره ما نزل السوق - [00:29:34](#)

راجل كده ايه الناس بيقولوا ده ده ايه لا فيه لله كده. يعني عقله ايه مش مزيوط يعني. فلما يقسم بالله العزيم يا خمسة واربعين يا بلاش ما هو اللي زي ده مش مش فاهم القصة - [00:29:55](#)

اذا دراسة الجدوى شيء اصيل عند كلبني ادم. اذا كانت المسألة دي تتعلق بعمل الدنيا واحنا ان يترك الرجل الريح الاعلى ويأخذ الادنى بلا علة في الدنيا. فكيف يكون في الآخرة؟ عندنا مثلا - [00:30:05](#)

مواهب فيه انسان موهوب وهبه الله عز وجل او جعل همته في الصلاة. ورجل اخر جعل الله عز وجل همته في الصدقة وآخر جعل همته في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كل واحد بيبقى مفتوح عليه في عمل من اعمال البر - [00:30:25](#)
فلا يترك هذا العمل الى عمل اخر لا يحسنه. يعني شف ابن مسعود كما رواه الطبراني في المعجم الكبير بسند صحيح قال وسئل عن قلة صيامه. كاشف مسعود بيصوم. صيام التطوع طبعا - [00:30:45](#)

ليه كان نحيفا؟ وكان ضعيف البنية؟ وكان اذا هبت ريح عاصف تكتئه على وجهه. يعني شف حتى وهو ماشي يتكتف على وشه من الريح العاصي. وهو معروف ابن مسعود رضي الله عنه. فكان لا يصوم. فقيل له في ذلك. فقال - [00:31:05](#)
قراءة القرآن والصلاه احب الي من الصيام. والصيام يضعفني عنهم خلاص مفتوح له في في الصلاه وفي القرآن. فلا جناح عليه ان يترك الصوم. ولا ينبغي ان تنظر اليه بعين النقص اذ لم يصم. انت رجل مفتوح لك في الصيام. تصوم الدهر كله ما عدا يومي العيد. يوم العيد الفطر وعيد الاضحى - [00:31:25](#)

فمش معنى انك بتصوم الدهر كله تبص تنظر للذى لا يصوم بعين الاحتقار. لعل له عمل اخر فتح له فيه. والامام ما لك رحمه الله كما تعلمون كان امام دار الهجرة. وكان له مجلس في المسجد. كان احد رفقاءه عبدالعزيز العمري - [00:31:55](#)

احد العلماء الكبار والذين قيل فيهم هم المقصودون بقول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل فلا يجدون الا عالم المدينة. بعض العلماء قالوا هو مالك وبعض العلماء قالوا هو عبدالعزيز العمري - [00:32:15](#)

عبد العزيز العمري امام كبير ثقة عالم. بعد ما كان بيجلس الى عمود كان يجلس الى عمود ومالك يجلس الى عمود اخر. وحواليه الطلب خطر له او قوي في قلبه ان يترك التدريس وان يعتزل الناس وان يعبد الله. فلما - [00:32:35](#)

وذاق لذة العبادة فمن محبته لماك ارسل اليه خطابا يقول له في اعتزل مثلثي. اترك القصة اللي انت فيها دي والطلبة اللي حواليك دول والكلام ده. وادخل انت كمان في الخلوة واعبد الله فسوف تجد هذه المتعة التي - [00:32:55](#)
بها الان. شف يعني كانوا يحبون الخير لغيرهم يعني. فارسل اليه ما لك كتابا يرد على هذا الكتاب قال له ايه؟ قال قد بلغني كتابك. وانا فتح لي في التعليم - [00:33:15](#)

وانت فتح لك في العبادة وكلانا على خير. شف يعني رد ما لك اجود واحسن من رد بعد من خطاب عبدالعزيز العمري. حتى يعني لم يعيره ولم يكن له يعني ان عمل العلماء افضل من عبادة العباد. اذا قصد طبعا العالم - [00:33:35](#)
وجه الله اذا هنفترض عابد يقصد وجه الله بعبادته وعالم يقصد وجه الله بالعلم فالعالم افضل بكثير ليه ؟ لأن العابد انما يعبد لنفسه.
والعالم انما يعلم غيره. فرب كلمة من الحق يأخذها الملايين من - [00:33:55](#)

من خلق الله عز وجل يستقيمون بها على الصراط. فما من واحد اهتدى بهذه الكلمة الا وهو في ميزان العالم فلو تصورت ان انت عمال تعلم الناس لمدة اربعين خمسين سنتين. وتقصد وجه الله فعلا بهذا العلم. فما من - [00:34:17](#)

انسان يقوم على الصراط المستقيم اذا كان هياخذ عشرة من عشرة انت بتاخد زيه عشرة من عشرة في صحيفتك فهذا لا شك في باب الاجر اعظم من عبادة العابد. طبعا انا مش عايز حد يفهم ان انا اقلم العبادة. بس انا اشترطت اهو. قل - [00:34:37](#)
الله المستعان قطر عمومي ولا ايه طب خلاص نكمل غدا ان شاء الله. يلا عشان بس خلاص خليها بكرة بقى. ان شاء الله - [00:34:55](#)